الفلسطينيين سيعدّون، بأنفسهم، لائحة ممثليهم» (**السفير**، ٦/١٠/١٩٨٩)؛ ونفى ان تكون مصر قدّمت قائمة بأسماء الوفد الفلسطيني (**الاهرام**، ٦/١٠/١٩٨٩)؛ حيث ان مصر ـ والقول لعبدالمجيد ـ «حريصة على ألّا تصادر الحق الفلسطيني، أو تنوب عنه في أي شيء، الّا بالقدر الذي يرتضيه الشعب والقادة الفلسطينيون» (**الاهرام**، ٤/١٠/١٩٨٩).

وقد زار القاهرة، في ١٤/١٠/١٩٨٩، وفد فلسطيني برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (أبو مازن)، وهو في طريقه الى بغداد لحضور اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني (**الأهرام**، ١٥/١٠/١٩٨٩). كذلك قام الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بزيارة القاهرة بعد اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني (**المصدر نفسه**، ٢٣/١٠/١٩٨٩).

وعلى الرغم من اعلان الطرفين، الفلسطيني والمصري، عن التنسيق المستمر فيما بينهما حول النشاط الدبلوماسي، فان بعض الاصوات الفلسطينية التي احتجت على دور مصر، قد أثارت حفيظة الرئيس المصري، مبارك؛ اذ أعلن، في مؤتمر صحافي، عقده في ليبيا: «اننا نؤكد دائماً ـ رغم ما تقوله بعض القيادات الفلسطينية بالنسبة لمن يختار وفد التفاوض ـ اننا لم نذكر في أي تصريح اقرار مصر لاختيار وفد التفاوض الفلسطيني. واننا نقول ان ما يريده الفلسطينيون للمباحثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية هو الذي ينفّذ... وبالنسبة لاختيار الوفد الفلسطيني، فلم يقل احد ان مصر ستختار، أو ان يكون لأية دولة أخرى الحق في هذا... [و] الاصوات الفلسطينية التي تتحدث عن ذلك انما تتحدث عن شيء لا يطابق الواقع... [و] هذا الامر واضح تمام الوضوح أمام الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات... ونحن لا نثير أي نقطة لا يتفقون عليها؛ فليس لنا أي مصلحة في هذا» (**المصدر نفسه**، ١٨/١٠/١٩٨٩، ص ٣). وفي تصريحات صحفية، في ٢٧/١٠/١٩٨٩، أعرب مبارك عن أسفه الشديد «لتضارب التصريحات من بعض القيادات الفلسطينية غير المسؤولة... [و] حين نتحدث عن موضوع ونتفق على نقاط، فيجب ان نحترم هذا الاتفاق... [و] خروج التصريحات بعد اتخاذ المواقف لا يخيفنا، مثل تصريحات... جورج حبش... [فنحن] نسعى ولنا أهداف واضحة بالنسبة الى القضية الفلسطينية نتفق عليها مع الرئيس ياسر عرفات... واذا كنا نريد حل القضية، فيجب ان تكون كلمتنا واحدة... أمّا اذا كنا لا نريد الحل، فلا داعي لازعاجنا، ولا داعي لضياع الوقت» (**المصدر نفسه**، ٢٨/١٠/١٩٨٩).

وفي ضوء تصريحات مبارك، آنفة الذكر، أوردت افتتاحية «الاهرام» (٢٩/١٠/١٩٨٩) مناقشة موضوع التشاور والتنسيق بين مصر وفلسطين، وكتبت ان «قيادات المنظمة المسؤولة هم أكثر الاطراف المعنيين بالقضية تفهماً للدور المصري، وهم الذين يرون انه الدور الفعّال الاساسي الآن على الساحة العربية بالنسبة الى القضية، الى حدّ ايمانهم بضرورة عقد قمة عربية جديدة لايجاد صوت عربي موحّد يساند الدور المصري ويدعمه... [وان] الرئيس مبارك كان يعتزم تفجير قضية هذه الاصوات الشاذة والمتناقضة في الساحة الفلسطينية، في خطابه يوم ١١ نوفمبر [تشرين الثاني] في افتتاح مجلس الشعب، لكنه رأى ان الموقف أكبر من كل هذا، لأن المهم هو وحدة الساحة الفلسطينية، فآثر ان يتناول القضية في تصريحات علنية تحذيرية... ولعلّي اقول، هنا، انه كان يعكس في ذلك احساساً عاماً أرجو ان أنبه اليه بعض الاخوة الفلسطينيين بلا حرج، فأقول لهم ان الشعب المصري... قد اصبح على درجة عالية من الحساسية لا يستطيع ان يتقبل طعناً في اخلاصه واخلاص قائده مبارك للقضية الفلسطينية والقضايا العربية... ولست أظن انه من صالح القضية الفلسطينية ان يتحول هذا الاحساس... الى شعور بالاحباط يطالب قياداته بأن ينفض يده من القضية الفلسطينية» (ابراهيم نافع، **الاهرام**، ٢٩/١٠/١٩٨٩، ص ١). وسمى نافع كلاً من الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. جورج حبش، وسفير فلسطين لدى السعودية، رفيق النتشة (ابو شاكر).

مقابل حدّة الموقف المصري من الاصوات الفلسطينية، التي اعترضت على السلوك المصري، أعربت أوساط منظمة التحرير الفلسطينية عن ان تعدد الآراء الفلسطينية هو تعبير عن الحياة